الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية

Professional competencies for teachers of special needs in the light of the Sunnah

إعداد

د. عالية محمد خليفة عثمان

Dr. Alia Muhammad Khalifa Othman

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

د. حجيج يحيى إدريس الهوساوي

Dr. Hajji Yahya Idris al-Hawsawi

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية

Doi: 10.21608/jasep.2021.181129

استلام البحث : ١٢ / ٩ /٢٠٢١ **قبول النشر: ٢٠ / ٩ / ٢٠٢١**

عثمان ، عالية محمد خليفة و الهوساوي، حجيج يحيى إدريس (٢٠٢١). الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية. مج٥، ع ٢٣، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص ٢٥٧ – ٢٨٢.

الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية ،استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن الكفاءات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تظهر اذا كانت توفرت في بيئة مناسبة لقدراتهم واحتياجاتهم التعليمية وخاصة ان الطلاب من ذوي الاحتياجات ، إذا ما قورنوا بغيرهم رغم النقص الكلي أو الجزئي ،لهم قدرات لا تختلف عن العاديين، في التعلم والعمل واكتساب المهارات والخبرات إذا توفرت الاحتياجات المناسبة لهم، وتتمثل في الكفاءات المهنية اللازمة والبرامج والأجهزة والبيئة المناسبة التي تستثمر قدراتهم وطاقاتهم بالوجه الصحيح. ان المجتمع الاسلامي والذي يتمثل في شخصية وطريقة تعامل النبي الكريم وفر بيئة داعمة لقدرات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة مما أدى الى مشاركتهم في مناصرة الدين الاسلامي ودعم المجتمع المسلم، وحيث أثمرت تلك أثمرت تلك المعاملة إلى تميز الكثير منهم وبروزهم في مجالات هامة في المجتمع الاسلامي. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على الاستفادة من طرق التعامل النبوي مع ذي الاحتياجات الخاصة وتطبيقها في مناهج إعداد معلمي التربية الخاصة على توفر الكفايات المهنية اللازمة المتعلقة بالسمات الشخصية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية توظيف الوسائل البيئة المناسبة المعينة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها تتبع الأحاديث النبوية التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة. والعمل على تحليل المواقف النبوية والاستفادة منها لتعزيز الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، المعلمين، ذوي الاحتياجات الخاصة، السنة النبوية، السعودية.

Abstract:

The study aimed to identify the professional competencies of teachers with special needs in the light of the Sunnah of the Prophet, the two researchers used the descriptive approach, and the study concluded that the professional competencies of teachers with special needs appear if they are available in an environment suitable for their abilities and educational needs, especially that students with special needs, if Compared to others, despite the total or partial deficiency, they have abilities that are not different from the ordinary ones, in learning, working, and acquiring skills and experience if the

appropriate needs are available to them, and they are represented in the necessary professional competencies, software, hardware and the appropriate environment that invests their abilities and energies in the right way. The Islamic community, which is represented in the personality and manner of dealing with the Noble Prophet, provided a supportive environment for the abilities and skills of people with special needs, which led to their participation in advocating the Islamic religion and supporting the Muslim community, and where this resulted in that treatment, many of them distinguished themselves and their prominence in important areas in the Islamic community. The study concluded by emphasizing the benefit of the Prophet's methods of dealing with people with special needs and their application in the curricula for preparing special education teachers on the availability of the necessary professional competencies related to the personal characteristics of teachers with special needs, and the importance of employing appropriate environmental means. In light of these results, the researcher recommended a set of recommendations, including following the hadiths addressed by the Prophet, may God bless him and grant him peace, with regard to people with special needs. And work on analyzing prophetic attitudes and benefiting from them to enhance the professional competencies necessary for teachers with special needs.

Keywords: Professional competencies, teachers, people with special needs, the Sunnah of the Prophet, Saudi Arabia.

المقدمة:

لقد أرسل الله عز وجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وهداية الناس إلى الطريق المستقيم، وهي من أهم وأعظم مهام النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (وأنك لتهدي إلى صراط مستقيم) الشورى ٥٢). وهدى ورحمة ليبين للناس الحق المبين، قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء الآية ١٠٧.

وردت في السنة النبوية مواقف وأحاديث تبين عناية النبي ورحمته صلى الله عليه وسلم فقد اهتم الإسلام بكل فئات المجتمع ولاسيما ذوو الاحتياجات الخاصة الذين أولاهم العناية

الخاصة وحث المسلمين على الرعاية الكاملة لهم، وجاءت كثير من الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى، والأحاديث النبوية، لتؤكد أن الله تعالى يحث على نصرة الضعيف وإعانته. فقد بلغت رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة حدا من السمو والرفعة، والدلالة على ذلك قصة الصحابي الجليل ابن أم مكتوم الذي نزلت من أجله آيات كريمة، (عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى)٨ عبسى الآيات من (٨:١). ففي هذه الآيات عتاب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو أفضل خلقه، والنموذج الفريد في الرحمة والتعاطف والإنسانية، وهي السمات التي أكدها القرآن الكريم.

وتقدير واحترام ذوي الاحتياجات الخاصة توجه إسلامي، وقيمة دينية كبرى حظي بها ذوي الاحتياجات الخاصة حتى وصل بعضهم إلى درجة من العلم والمجد والنبوغ. قد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هؤلاء الضعفاء سبب من أسباب النصر والرزق، فعن أبي الدر داء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ابغوني الضعفاء،فإنما، ترزقون وتنصرون بضعفائكم). إن ما أصاب ذوي الاحتياجات الخاصة فبقدر من الله سبحانه، نورد ذكر القرآن والسنة مواقفًا للصحابة من ذوي إلا احتياجات الخاصة، ولهم دور في خدمة دين الله.

ويعتبر المعلم العنصر الأهم والعامل الأكثر تأثيرًا في نجاح العملية التعليمية، وخاصةً عند الحديث عن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرًا للصعوبات المختلفة التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكي تحقق التربية الخاصة أهدافها فيجب أن يتم إعداد هؤلاء المعلمين من خلال برامج تعليمية وتدريبية تتناسب مع مهامهم وطبيعة التحديات والصعوبات التي يواجهونها، وذلك من أجل تحسين أدائهم ورفع مستوى كفاءتهم لتحقيق أهداف التربية الخاصة في تنمية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المجالات العقلية والاجتماعية والانفعالية وخاصةً في ظل الجهود المتنامية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (النهدي وآخرون، ٢٠١٧).

وفي ظل الحركة المعاصرة للتربية الخاصة وما يترتب عليها من توجهات واستراتيجيات وما تحدده من أهداف تسعى إلى الوصول إليها يظهر أهمية دور المعلم، وخاصةً في ظل التحديات والصعوبات المختلفة التي تواجهها التربية الخاصة، وقد بات تحقيق التربية الخاصة لأهدافها ونجاحها في ذلك مرهون بامتلاك المعلمين للكفاءة والفعالية المناسبة، فلا يمكن أن يتم تحقيق أهداف برامج التربية الخاصة ومناهجها وطرق التدريس الخاصة بها إلا بامتلاك المعلمين للسمات والخصائص والكفايات التي تتناسب مع متطلبات هذه البرامج والمناهج والتي تقود إلى النجاح في تنمية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المجالات (شاش، ٢٠١٠).

وتعد الكفايات المهنية من أهم أساسيات برامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لما لهذه الكفايات من أهمية كبيرة في تحسين سلوكيات هؤلاء المعلمين بما يتناسب مع الأهداف التربوية لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولما لها من أثر كبير على الأداء الفعلي للمعلمين، حيث لا يقتصر إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على امتلاك المعرفة والمهارات المناسبة لأداء المواقف التعليمية، بل يتعدى ذلك إلى ممارسة هذه المهارات والمعارف بكفاءة عالية بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك فإن إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يختلف عن إعداد معلمي الطلاب العاديين من حيث امتلاك الكفايات المهنية المناسبة، ومن ذلك التخطيط للعملية التعليمية، وإدارة الفصل الدراسي وضبطه، والكفايات التعليمية، وتقويم العملية التعليمية (ذيب ومخلوف، ٢٠١٩).

وقد ظهرت العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي تعتم بمجال إعداد وتأهيل معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الهيئات مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تعتبر من أهم المنظمات التي تسعى إلى تطوير وتحسين الخدمات التي يتم تقديمها لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم وخصائصهم، حيث يقوم هذا المجلس باعتماد برامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واعتمادهم أكاديميًا ومنح الرخص التعليمية للمعلمين الحاصلين على التأهيل المناسب وذوي الكفاءة المهنية العالية، وقد أكد المجلس على أهمية امتلاك هؤلاء المعلمين للكفايات المهنية المناسبة التي تؤهلهم لممارسة مهامهم المهنية بأعلى كفاءة ممكنة (العجمي والدوسري، ٢٠١٦).

أسئلة البحث:

- ما الأساليب النبوية الواردة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- كيف يمكن الاستفادة مما جاء في السنة النبوية في الحياة المعاصرة في إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث:

- التعرف على الأساليب النبوية الواردة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحديد الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الكشف عن كيفية الاستفادة مما جاء في السنة النبوية في الحياة المعاصرة في إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مهنة التعليم أساس المهن وأجلها قدرا، والمعلم هو الذي يؤثر في حياة الأفراد والجماعات، لذا يتطلب قدرا كبيرا من المعرفة والكفاءة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بإعداده الإعداد الأكاديمي والمهني الجيد ليكون قادرا على القيام بدوره المناط به. وتتجلى أهمية

الاهتمام بالمتخصصين بذوي الاحتياجات الخاصة بسبب المهمة الصعبة التي يقوم بها المعلم والذي نتوقع منه أن يتعامل مع متعلمين يظهرون انحرافا واضطرابات سلوكيه أكثر من الأطفال العاديين. والدور الذي يقوم به معلم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة متميز بطبيعته لتأدية مهام عديدة ومتنوعة لا يستطيع القيام بها إلا المدربون وذوي الكفايات المهنية المتخصصة. ولقد اولى الرسول المعلم الاول اهمية كبيرة لهذه الفئة تجلت من خلال تعامله معهم في مواقف كثيرة حيث تجلت دروس عظيمة سوف تدعم معلمي هذه الفئة لمعرفة وتبني الموافق النبوية والاستفادة منها لتمكنهم من القدرة على العمل بفاعلية مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراســـــة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان -

- الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنهم يتولون مهمة كبيرة تقع على عاتقهم، وإذا توافرت لديهم الكفايات فإنهم سوف يؤدون مهمتهم بوضوح وفعالية وكفاءة.
- توجيه المعلمين إلى الأساليب التربوية التي اشتملت عليها السنة النبوية وتمثلها أثناء تعاملهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات الدراسة: -

الكفايات المهنية:

كفاية لغة: إن الكفاية لغة لها مجموعة من الدلالات تختلف باختلاف السياقات التي ترد فيها، فهي تعني النظير والمثيل كما في قوله تعالى ﴿ولم يكن له كفؤ أحد﴾، والكفاية في اللغة مشتقة من فعل "كفى" يكفي كفاية، أي سد الحاجة، وكاف لا ينقصه شيء، وكفاية مقدرة هو ذو مقدرة في عمله،

الكفايات اصطلاحا: هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها، لمشكلة ما وحلها في وضعية محددة (توفيق٢٠٠٣م).

وتعرف: بأنها، مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد على أداء عمله داخل الفصل الدراسي وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها (اللقاني١٩٨٠م)

أما في مجال التربية التعليمية في التربية الخاصة تعرف الكفايات التعليمية بأنها، مجموعة من القدرات التي يجب أن يكتسبها المعلم من معرفة ومهارات واتجاهات، وهي ضرورية

لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة ليستطيع ممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفعالية (البطانية ٢٠٠٤).

المهنة: عرفها أفريث هيوز A.Heyouz Ĕ على أنها "العمل الذي يمارس فيه الفرد نشاطا متخصصا داخل النسق الاجتماعي العام " ، فالمهنة هنا لا تقتصر على الأنشطة المتخصصة التي يؤديها الفرد، بل تميز أنشطة الفرد داخل البناء الاجتماعي. كما يمكن أن نعرف المهنة بأنها العمل الأساسي المعتاد الذي يتقاضاه المرء ويحتاج في ممارسته إلى خبرة ومهارة أي أن الالتحاق بمهنة معينة يتطلب من خلالها مواصلة العمل في إطار تلك المهنة.

لذلك فالكفايات المهنية كمفهوم في المجال التربوي تعرف بأنها هي مجموع الاتجاهات لأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها تسير العملية التعليمية، يحقق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية (طعيمة ٢٠٠٦م)

ذوو الاحتياجات الخاصة:

ذوو الاحتياجات الخاصة في اللغة: ذوو بمعني أصحاب، مفردها "ذو" الذي بمعني صاحب فذوو الاحتياجات أي أصحاب الاحتياجات، والاحتياجات جمع احتياج كما في معجم مقياس اللغة: وهو ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه (ابن فارس ١٩٧٩م)

كلمة خاصة، الخاصة: خلاف العامة وهو الذي تخصه لنفسك أي ما يختص به شخص او فئة دون غيرهم، ويقال اختص أي أفتقر إلى شيء لذا يتبين أن ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من الناس يفتقرون إلى بعض الأمور فيطلبونها، أو تطلب لهم ليحققوا ما يحتاجونه إليه (أنيس،١٩٧٢).

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة في الاصطلاح يعرف بأنه: مجموعة من أفراد المجتمع لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، تتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة. ويعرفه كمال الزيتون (٢٠٠٣) بأنه: كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه إن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن.

الدراســــــــات السابقة:

بعد البحث عن وجود دراسات تناولت موضوع الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية على نحو هذه الدراسة تبين للباحثة عدم وجود دراسة تناول هذا الموضوع، علما بأن مفردات الموضوع وردت في بطون الكتب الدينية وبعض الدراسات حصرت فصلا تناولت فيه سير الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في عصر النبوة كجانب ديني وتاريخي صرف.. أما الابحاث التربوية فقد تناولت بعض الجوانب المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنهم قصروا بحوثهم على جانب واحد من جوانب

ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل: واقع كفايات معلم الإعاقة الفكرية، او الإعاقة البصرية وغيرها وليس بكفايات معلميهم. من هذه الدراسات:

١) دراسة القحطاني (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على الكفايات المطلوبة لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لمعلمي التربية الخاصة، وقد أثبتت النتائج اهتمام المعلمين بامتلاك الكفايات المطلوبة لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لما لها من أهمية في تحسين مستوى تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أثبتت أن أكثر الكفايات امتلاك لدى المعلمين هي التخطيط الجيد لتنفيذ الدروس بإحدى التقنيات التعليمية.

٢) دراسة العثمان (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على أهم الكفايات التدريسية اللازمة لإعداد معلمي التربية الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في تطبيق الطلاب المعلمين لبعض الكفايات التدريسية ومنها اختيار الوسائل التعليمية المناسبة والتقويم، كما أظهرت ارتفاع مستوى تطبيقهم لكفايات إعداد وتخطيط البرامج التربوية الفردية وتصميم وتنفيذ مناهج التربية الخاصة.

٣) دراسة النهدي وآخرون (٢٠١٧) هدفت إلى دراسة واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، وقد بينت نتائج الدراسة أهمية تأهيل معلمي التربية الخاصة في حين أن نسبة كبيرة من معلمي التربية الخاصة يرون عدم مناسبة طرق إعداد معلمي التربية الخاصة المعمول بها في السعودية، وأهمية وضع استراتيجيات خاصة بإعداد معلمي التربية الخاصة وفقًا للكفايات المناسبة.

٤) دراسة يحيى (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة أثبتت النتائج أن المعلمين المتدربين في التربية الخاصة يمتلكون الكفايات اللازمة للعمل بدرجة متوسطة، كما أثبتت أن أكثر الكفايات امتلاك من قبل المعلمين المتدربين هي الكفايات المتعلقة بالسمات الشخصية.

٥) دراسة العجمي والدوسري (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظر المعلمين، أظهرت النتائج أن الكفايات المهنية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة مهمة بدرجة كبيرة على جميع إبعاد الدراسة، وقسمت الى الكفايات التدريسية والمهنية، الكفايات الأساسية العامة.

٦) اما دراسة عزام (٢٠١٤) فكان دراسة موضوعية للآيات القرآنية والأحاديث النبوية في ذوي الاحتياجات الخاصة وتميزهم على مختلف المستويات الاجتماعية في العصر النبوي واستنتاج كيفية الاستفادة من ذلك في التصورات والقيم والعقيدة والشريعة والحكم والسياسة. فهي دراسة فيها من العمق والشمول فيما اهتمت به وخلصت الى ان الآيات

القرآنية والسنة النبوية دعت الى احترام هذه الفئة وتقديم الدعم لهم، واستثمار قدراتهم في خدمة الدين والمجتمع.

٧) دراسة رواب (٢٠٠٨) هدفت إلى رؤية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة. تناولت تلك الدراسة مواضيع تكريم الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة والعناية بهم وتخصيصهم بما هم أهل له من رعاية واهتمام.

أسس معاملة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية:

كرم الإسلام ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع من قدرهم وشأنهم وقدم لهم كامل الرعاية، فالقرآن دعا للمساواة بينهم وبين غيرهم من الناس، وجعل التعامل بناء على التقوى والإيمان، لا على الأشكال والألوان، وان ما أصاب ذوي الاحتياجات الخاصة فبقدر الله سبحانه. فالقرآن اعتني بذوي الاحتياجات الخاصة فدعا لاحترامهم ودمجهم في المجتمع وتلبية مطالبهم والتخفيف عنهم، وأنزل بحقهم قرآنا يتلى ولقد خلد القران الكريم موافقا وقصصا لرسل وصحابة من ذوي الاحتياج الخاصة كان لهم دور عظيم في تبليغ رسالة رب العالمين. والسنة النبوية دعت في أحاديث كثيرة إلى احترام ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم العون لهم. ومن خلال الهدي النبوي الشريف في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كان النبي سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم خير قدوة نقتدي بها في كيفية تعامل المعلم مع المتعلمين حيث اعتنى بهم عناية كبيرة، فقربهم منه وأثنى عليهم واختار منهم الإمام والقائد والنائب وأوصى بهم وعلى مراعاة قدراتهم ورحمتهم.

تقدير الانسان مبدا اسلامي عظيم:

تكريم الانسان وتشريفه مبدأ أقره الاسلام، فقد قال تعالى:(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا)الإسراء:الآية٧٠،تمثل هذه الآية الكريمة منطلق كل تكريم للإنسان في القرآن والسنة النبوية، ومن مظاهر هذا التكريم في السنة الشريفة احترام النفس الإنسانية وإن كان صاحبها على غير ملة الإسلام، بل ومن الفئة التي عرفت الحق وتنكرت إليه وناصبت النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام والمسلمين العداء، وفي فتح مكة أبلغ الشواهد.

الاخلاق الاسلامية سمة التعامل مع ذوي الاحتياجات:

من خلال مبدأ تكريم الإنسان يتيح لنا إمكانية فهم سمات معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفة الخُلُقية السامية، من خلال الأدلة الكثيرة في السنة، منها:

الاعتبار الأدبي لذوي الاحتياجات الخاصة في أحكام الإسلام ما ورد من النهي عن السخرية من الآخرين والتنابز بالألقاب؛ قال تعالى:(ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (الحجرات:١١). فعن التنابز بالألقاب في الآية يقول الإمام الطبري: «إن الله تعالى نهى

المؤمنين أن يتنابزوا بالألقاب، والتنابز بالألقاب هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، ، ولم يخصص به بعض الألقاب دون بعض، فغير جائز لأحد من المسلمين أن ينبذ أخاه باسم يكرهه أو صفة يكرهها، ولا شك أن مناداة صاحب الاحتياجات الخاصة بها من أكره الأشياء إلى قلبه، فالتحريم في الآية كفٌ لعامل من عوامل زيادة الأسى النفسي إلى أسى العاهة، ولا عجب أن نرى - بعدئذ- من يُنادى بعاهته في حالة يُرثى لها من الصراع النفسي، والحقد الاجتماعي، والنظرة المتشائمة للحياة لذلك نجد ان تسميتهم في السنة جاء بأصحاب الاعذار(سيرة ابن هشام). وتجاوز الأمر إلى أن اتخاذ العاهة موضوعاً للسخرية، التي قد تأتي على سبيل التلهي الفارغ، يستحق أن يقع تحت طائلة الوعيد، الذي تضمنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ(صحيح البخاري. لهذا ينبغي أن يقوم المربون بواجب النصح والتحذير لكل من كان حول ذوي الاحتياج، حيث يحذرونهم مغبة التحقير والإهانة، ونتائج الاستهزاء والسخرية وما تتركه من أثر سيئ في نفوسهم، وما تحدثه من مضاعفات أليمة في أعماق أحاسيسهم ومشاعرهم.

وتأتي مبادئ الإسلام الخلقية السامية لتجعل المجتمع هو الذي في أشد الحاجة للفئة الضعيفة فيه أثناء أصعب الفترات والظروف التي يمكن أن يمر بها، بل هو مدين لها حتى في استمرار وجوده؛ حيث انه يساويهم في العطاء من الفئ بعد المعارك مع الجنود الاقوياء لمشاركتهم بقدر استطاعتهم، فعن ابي الدرداء قال سمعت النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : « "ابغوني في-هاتوا لي- الضعفاء، فإ نماْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إلا بِضُعَفَائِكُمْ" -بهذا هم سبب استمرار الوجود المادي للمجتمع وسر قوته ومنعته وعزته في التصور الإسلامي، وبالتالي تصبح رعاية ومعاملة هذه الفئة قاعدة وغاية اجتماعية يسعى المجتمع لتحقيقها، فترتفع معنويات ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشعرون بمكانتهم المميزة في مجتمعهم.

وتأكيداً لواقعية مبادئ الإسلام الحديث عن جوانب من التجربة التاريخية للحضارة الإسلامية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. فعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعتبر «أول مؤسس لأول مؤسسة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام، فهو أول من سنّ النظام الاجتماعي لحماية المستضعفين والطفولة، وذلك بإنشائه للديوان المنظم لحياتهم، ضمن ما سنه الإسلام للإنسان من كرامة وعزة وحقوق، مما يعني أن عمر بن الخطاب قد أنشأ منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان وزارة لذوي الاحتياجات الخاصة.

كان للمبادئ الاسلامية مع ذوي الاحتياجات الخاصة دور الدافع للتفكير في ابتكار الوسائل ووضع القواعد للقيام بهذا الواجب الإنساني واستثمار قدراتهم، خاصّةً أنّ تلك الفئة من الممكن أن تكمن لديها قدراتٌ ومواهبٌ يمكن الاستفادة منها، وتطويرها لتكون فئةً فاعلةً في المجتمعات، وربّما تتميز تلك الفئة عمن حولها من الفئات. ولقد أوجد المجتمع التسميات التي

تبعث في نفوسهم الإيجابيّة والحيويّة؛ كتسمية السنة (ذوي الاعذار) والتسميات الحديثة كـ (وي الاحتياجات الخاصّة)، و(ذوي الصّعوبات). وقد حثّ الإسلام على أن يُنادى الإنسان بأفضل الأسماء وأحسنها. وذلك لأن التسميات القديمة توّلد في نفس ذوي الحاجة الخاصّة شعوراً بالإحباط، مما يؤثرّ على حياته وعلاقته مع المجتمع، لذلك.

أن المبادئ الإسلامية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التي رسمتها إجمالاً وتفصيلاً السنة النبوية الشريفة، تُعد سبقاً حضارياً مميزاً غير مسبوق، وتضاهي أرقى النظم الاجتماعية المعاصرة التي ينعم الإنسان المعاصر بامتيازاتها، بل وتتفوق عليها من جهة كونها مبادئ واقعية قابلة للتجسيد والتكيف حسب مقتضيات الزمان والمكان، إلى جانب اعتبارها ذات خاصية روحية إيمانية تصل ذوي الاحتياجات الخاصة بالبعد الأخروي، وبالخالق عز وجل مما يصرف مشاعرهم إلى وجهة إيجابية، ويخفف من وطأة الإصابة عليهم .

لذلك أوصى الله -تعالى- في عددٍ من الآيات الكريمة في القرآن الكريم بضرورة الإحسان إلى النّاس، ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصّة، فإنّ كيفيّة تعامل النّاس معهم يؤثر عليهم بشكلٍ كبيرٍ، ولذلك وضعت مجموعةٌ من الحقوق التي تعنى بتلك الفئة. مثال على ذلك، النظرة السويّة لذو الاحتياجات الخاصّة وهي حقٌّ لهم في نيل الاحترام من المجتمع، والنّظر إليهم نظرة عزٍّ، لا نظرة شفقةٍ ودونٍ؛ لأنّ تلك النّظرة الفوقيّة سوف تشعر ذوي الاحتياجات الخاصة بالإحباط واليأس، وبأنّهم لا يشكلون أيّ شيءٍ في المجتمع، بل يجب النظر إليهم على أنّهم أشخاصٌ أقوياءٌ قادرون على مواكبة العصر ومستجدّاته، وإن تأخروا في ذلك لظروفٍ منعتهم، ويجب النّظر إليهم نظرة احترامٍ تتخلل معاني الحبّ والرأفة والطيبة.

شخصيات ذوو احتياجات خاصة من أصحاب الرسول وطريقته في التعامل معهم:

لقد كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين على دمجهم في المجتمع، فلم يعد هناك فرق بينهم، شاركوا في كل الميادين وبرزوا في العلم والتعلم والادارة والامارة والجهاد، وكان لهم دور كبير في رفع الهمة ومن هؤلاء الصحابة:

طلحة بن عبد الله رضي الله عنه يده مشلولة – ابلي يوم أحد بلاء شديدا يوم فر الناس فجرح اربعة وعشرون جرحا يصد بجسده الاعداء دافعا عن الرسول صلى الله حتى شلت يداه. واساه في ذلك الرسول الكريم طلحة بأعظم بشارة-بشره بالجنة. تذكر عائشة رضي الله عنها ان طلحة اقبل ذات يوم والرسول بين اصحابه فقال: من أراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فلينظر الى طلحة بين عبيد الله)، وهي بشارة له بالجنة وهذه هي قيمة النجاح الفعلية وتشجيعا لقدراته. وبالرغم من الاعاقة التي اصابته، شجعه وأرسله في سرية تمهيدا لغزوة تبوك يوم العسرة (ابن هشام، غزوة تبوك). وللدعم المعنوي الذي حظي به من المعلم الاول، لم يرضي ان يكون عالة على المجتمع واستمر في تجارته ينفق منها في سبيل الله، فسماه

الرسول طلحة الفياض وطلحة الخير وطلحة الجود لجزيل عطائه. فعناية الرسول صلى الله عليه وسلم به جعلت منه شخصا ناجحا فشارك في مجتمعه مجاهدا منفقا الى ان استشهد في معركة الجمل في عهد علي رضي الله عنه، تاركا إرثا بقدر ثلاثين ألف ألف درهم وغيرها من الذهب والأصول والعقار (ابن سعد تحقيق١٩٩٩)

الصحابي عبد الرحمن بن عوف، شهد بدر وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، أصيب يوم أحد وجرح عشرين جرحا بعضها فعرجت رجله. وايضا فاعتنى به الرسول للتغلب على اعاقته فجعله الرسول اميرا على رأس سرية إلى دومة الجندل ليقاتل بني كلب حيث فروا من المواجهة ودعاهم الى الاسلام فأسلموا جميعا.

أما الصحابي معاذ بن جبل رضي الله عنه كان مصابا بالعرج، أسلم وهو ابن ثماني عشرة، ولم يثنيه عرجه او اعاقته الحركية بمصطلحاتنا المعاصرة من مصاحبة الرسول في كل غزواته. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمتدح كفاءته العلمية وتميزه في معرفة الحلال والحرام، حيث كان يقول "أرحم أمتي أبو بكر، وأشدها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل"، وبالرغم من إعاقته شجعه الرسول الكريم بعد فتح مكة ليقرأ اهلها القران ويفقههم في دينهم، ثم اختاره ايضا كمبعوث إلى أهل اليمن يعلمهم الاسلام. وغم اعاقته رضي الله عنه كان يلازم الرسول ليعلمه القران، فكان ممن جمع القرآن في عهد الرسول، فمدحه اعتناء الرسول به رفع ثقته في نفسه فاجتهد وتبوء منصب المقرئين وأصحبا الفتوى الحصريين في زمنه فكان صلى الله عليه وسلم يقول: "استقرئوا القرآن من أربعة، من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي، ومعاذ بن جبل". وقال سهل بن أبي حثمة: "كان الذين يفتون -اذن لهم الفتوى- على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين: عمر وعثمان وعلي، وثلاثة من الأنصار: أبي بن كعب ومعاذ وزيد" (أسد الغابة في معرفة الصحابة).

أما الصحابي ثابت بن قيس الأنصاري كان في أذنه شيء من الصمم او ما يعرف اليوم بالإعاقة السمعية. وكحال اغلب من ابتلي بالصمم فقد عرف بصوته الجهور. لذلك لما نزلت اية الحجرات بوعيد من يرفع صوته عند الرسول خاف من عذاب الله رغم حرصه ملازمة الرسول واغتم فلزم بيته. ولان النبي الكريم يعلم صدق ايمانه وحرصه على العلم رغم اعاقته كانت له أعظم بشارة بالجنة. بل وشجع الرسول قدرته الصوتية وبجانب بلاغته وحسن خطابه، عينه ليخطب ويرد على الوفود فسمي خطيب النبي صلى الله عليه وسلم. وللثقة التي اعطاه اياه الرسول وتشجيعه للمشاركة مع المجتمع تطورت قدراته ليعينه الخليفة أبو بكر لحمل راية الانصار في غزوة القادسية.

على الرغم من التاريخ لم يذكر حياة الصحابة رضوان الله عليهم مع اصاباتهم الحركية وغيرها التي اصابتهم من خلال الفتوحات الاسلامية وغيرها، الا ان الصحابة في جوهر حالهم هم بشر، يعتريهم من الجزع والصبر ما يعتري الكثير من البشر. فطلحة

رضوان الله عليه شلت يداه دافعا عن معلمه وقائده الاول وكان القائد الانسان عليه السلام يرى ويشعر بموقف طلحة وغيره من الصحابة. وهذا الاحساس والشعور الانساني قد يكون ما دفع الرسول عليه السلام للتعامل مع طلحة وغيره كما سبق في مواقف كثيرة تظهر لنا جانب مهم من تعامل الرسول المعلم الاول مع "طلابه" او صحابته وخاصة ذوي الاحتياجات. وهذا المواقف يمكن ان تكن منبع تستقى من الكفايات الانسانية التربوية لكل من يتصدى للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة سوآءا في تعليميهم او العناية بهم.

الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية

لقد عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من أفراد المجتمع فهم جزء أصيل منه، لهم حقوق وعليهم واجبات، لذا عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على تأهيلهم وتدريبهم، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

-لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلف رجالا من ذوي الاحتياجات الخاصة لتنفيذ مهمات إدارية لبناء الدولة الإسلامية. فقد أرسل ابن ام مكتوم الى المدينة ليعلم الناس القران، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (أول من قدم علينا مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس) صحيح البخاري. كما الرسول جعله مؤذنا للصلاة بجانب بلال بن رباح رضي الله عنهما. وكان قد كلفه الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون خليفه له ثلاثة عشر مرة على المدينة عند خروجه لبعض مغازيه. وتستنتج من ذلك ضرورة اعطاء ذوي الاحتياجات فرص عمل متساوية مع غيره، والاعتراف بتميزه وعدم تهميشه لتقوية قدراته حتى يتغلب على عجزه بقوة تعويضية يملكها الكائن الحي.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يجد بأسا في تقليد ذوي الاجتياحات الخاصة المناصب الادارية الرفيعة في حال ثقته في قدراتهم الادارية. كما عين عمرو ابن الجموح رغم شدة عرجه على قومه بني سلمة بدلا من جد بن قيس حيث لم يكن كفؤا للمنصب.

وكان صلى الله عليه وسلم يمكن ذوي الاحتياجات في المجتمع اتاح لهم حرية التعبير عن قضاياهم وكان يستمع لهم ويقضي حوائجهم. ومن ذلك عن انس رضي الله عنه أنَّ امْرَأَةً كانَ في عَقْلِهَا شيءٌ، فَقالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ لي إلَيْكَ حَاجَةً، فَقالَ: "يا أُمَّ فُلَانٍ انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ، فَخَلَا معهَا في بَعْضِ الطُّرُقِ، حتَّى فَرَغَتْ مِن حَاجَتِهَا"

وقد حرص الرسول الكريم على النيئ بذوي الاجتياحات عن العزلة وحثهم على المشاركة في اعمال المجتمع بقدر استطاعتهم من ذلك ما رواهَ أَبو هريرة قال: أَتَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّه ليسَ لي قَائِدٌ يَقُودُنِي إلى المَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ له، فيُصَلِّيَ في بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ له، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقالَ: هلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بالصَّلَاةِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فأجِبْ. ولعل في هذا السياق نذكر حديث المرأة التي كانت تصرع وتنكشف عورتها، فأهمها ان تحبس في بيتها لمرضها، فأتت للرسول تعرض مشكلتها فخيرها بين الدعاء بالعافية أو الصبر. ولحرصه صلى الله عليه

وسلم ان تكون جزءا من المجتمع اجابها فورا الى طلبها الاخير وهو الستر وعدم التكشف إذا صرعت أثناء ظهورها في المجتمع.

وقد أعطاه الرسول الكريم لهم حرية الاختيار حسب ما تطيق مقدرتهم، فها هو عمرو ابن الجموح منعه بنوه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج لغزوة بدر، لشدّة عرجه، فلما كان يوم أحد، قال لبنيه: منعتموني الخروج إلى بدر، فلا تمنعوني الخروج إلى أُحُدْ. فقالوا: إن الله عذرك، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إنّ بَنِيّ يريدون أنْ يحبسوني عن هذا الوجه، والخروج معك فيه، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنّة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمّا أنت فقد عذرك الله، ولا جهاد عليك، وقال لبنيه لا عليكم أن تمنعوه، لعل الله يرزقه الشّهادة. فأعطاه الحرية لاتخاذ القرار حيث رأى في نفسه القدرة على الخروج مع رسول الله، فلم يمنعه بل ذكره بأنه من أهل الاعذار. وبهذه الحرية التي اعطاها الرسول لهم نجد ابن ام مكتوم يأتي الى الرسول عندما نزل اية (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فراجعه وابدى رأيه بحرية ويطالب بحصوله على الاجر مثله مثل المجاهدين لعجزه والمشقة التي قد يسببه له الجهاد، كما في رواية زيد بن ثابت:(فقالَ يا رسولَ اللهِ واللَّهِ لَو أستطيعُ الجِهادَ لجاهدتُ - وَكانَ رجلًا أعمى- فأنزلَ اللَّهُ علَى رسولِه.... (غيرُ أولي الضَّرر) فأصبحت الآية (لا يستوي القاعدون من المؤمنين- غير اولي الضرر- والمجاهدون في سبيل الله).

ولضمان كمال مشاركتهم وتيسيرها عليهم تمثل الرسول الكريم ما حث عليه القران من الاحسان الى المساكين والضعفاء والقيام بأمورهم من إقرار أموالهم وكتابة حقوقهم من قبل من ينيب عنهم. كما قال تعالى في (فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع ان يمل فايملل وليه بالعدل) سورة البقرة، فالضعيف هنا: الاخرس او السفيه الذي ابتلي في عقله (زاد المسير في علم التفسير ان الجزري ج١، ٢٥١). وقد يطلق على ذوي الاحتياج (المسكين) كما يقول أهل اللغة، هو من لا يستطيع القيام بأموره بسبب ما أصابهم في اجسادهم فسكنت حركتهم او هو الاضطراب الحسي لعجز أو ضعف، او هو الضعيف الذي لا يستطيع ان ينفذ أموره (عزام ٢٠١٤). من ذلك ما دعي الرسول الكريم للاستماع الى حوائجهم والانابة عنهم والسعي إلى مصالحهم حيث قصرت حواسهم لإتمام أمورهم وحفز من يقوم بذلك بأن أجر كأجر الجهاد، قال صلى الله عليه وسلم:(الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله) متفق عليه، فكان ذلك أجدى الا تفوت مصالحهم الشخصية والمجتمعية وتضيع أموالهم وحقوقهم.

كان صلى الله عليه وسلم يحرص على تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث عاتبه الله عندما اعرض عن ابن ام مكتوم لانشغاله بعظماء قريش في سورة عبس. فتأكد هذا القانون الالهي في حقهم في التعلم مع الاصحاء في نفس المجلس وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه يقول له (مرحبا بمن عاتبني فيه ربي). رواه الترميذي .

من سبل كمال اندماجهم ماديا ونفسيا وقد قدمت السنة دعما كبيرا في هذ الجانب من ذلك ان الرسول امر ذوي العاهة بإصلاحها ما أمكن، مراعاة للحالة النفسية لهم، اجل القبول الذاتي او القبول المجتمعي لهم. فالنبي المعلم الاعظم يعلم أن بعض الشخصيات قد لا تحتمل التعامل مع الاعاقة، مما قد يسبب انعزالها وانطوائها اجتماعيا. وذلك ما جاء عن عرفجة بن أسعد، قال: أصيب أنفي في الجاهلية فاتخذت أنفاً من ورق فأنتن علي؛ فأمرني رسول الله أن أتخذ أنفاً من ذهب (مسند الامام أحمد). وكما يعلم أن لبس الذهب محرم على الرجال، ولأجل غاية أسمي وهي رفع الثقة الذاتية لذوي الاحتياج ولضمان مشاركته الاجتماعية فقد اباح ذلك الرسول بل وقد اوجبه على الصحابي لأبعاده عن العزلة التي قد تسبب ضرر مادي أو نفسي لصاحبه.

يستنتج مما سبق اهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعه حيث أنه مهم للمجتمع ومهم للذوي الاحتياجات، فللمجتمع: بحيث يتقبلون ويحترمون ذوي الاحتياجات، ويتعرفون فعليا عليه وعلى التحديات التي تواجهه اثناء ظهوره في المجتمع، والادوات التي تساعد وتسهل حضوره الى الاماكن العامة من مسجد ودور تعليم ومؤسسات حكومية ووظائف مناسبة لقدراتهم واماكن ترفيه والمناسبات المجتمعية وغيرها. وضرورة ذلك لذوي الاحتياجات تكمن في ادراكه للقدرات التي يملكه وتعزيزها من خلال المخالطة وتكوين العلاقات الاجتماعية.

وتتحدّد مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام الاجتماعي الإسلامي من خلال اعتبار الإسلام، ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً من المجتمع، له حقوق وعليه واجبات. وهذا يدل على عمق التشريع الإسلامي وإدراك الصحابة لذلك . ونظراً للدور الإيجـابي، أو السلبي، الذي يضطلع به المجتمع في حياة ذوي الاحتياجـات الخاصة، وجب تربيته وتوجيهه بدوره لأساليب تربوية سليمة في تعامله وواجبه تجاهه. لذلك تحمل مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن لتأثيرها العظيم في حاضر الأمة ومستقبلها من خلال مضمونها الأخلاقي التربوي الذي يحدد مسارها، ونتائجها التربوية والتعليمية وعائدها على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء.

وبديهي أن تستمد الأمم والمجتمعات الأخلاقيات المهنية من قيمها ومقوماتها. ونحن بفضل الله نستمد هذه القيم من عقيدتنا الإسلامية المقررة في القرآن الكريم والسنة المطهرة ورسول الله قدوتنا ومعلمنا في هذا الشأن، ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ سورة الأحزاب ٢١

يستنتج أيضا ضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعه وتقوية قدراته ليتغلب على عجزه بقوة تعويضية يملكها الكائن الحي، منها: تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة قدراتهم وإمكاناتهم أثناء تربيتهم وتعليمهم؛ العمل على تربية ذوي الاحتياجات الخاصة على الأمل والبعد عن اليأس وضرورة الاندماج والمشاركة في بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة،

فيحق لهم استخدام مؤسسات المجتمع وإمكاناته كغيرهم، وتمكينهم من الخروج إلى المجتمع والمشاركة في مناسباته، وتكوين العلاقات الاجتماعية الشخصية.

منهج البحث:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث بدأت الدراسة بمناقشة تعريفات العلماء للمصطلحات ذات الصلة. ثم عرضت ادبيات للدراسات السابقة في الكفايات المعنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. بعد ذلك تتبعت الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث. ثم تمت رتيب الأحاديث ودراستها من كتب التفسير وكتب التراجم. ثم تم استخراج بعض الفوائد المعرفية المتعلقة بالدراسة والاشارة الى فضل الصحابة ومنزلتهم. وقد تم التركيز استخراج الادوات والاساليب التربوية التي استطاع من خلالها الرسول التأثير على ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وتطوير قدراتهم ومكانتهم الدينية والاجتماعية. ثم قارنت الدراسة الكفاءات المهنية من خلال السنة النبوية والدراسات التربوية في الدراسات الحديثة. ثم قامت الدراسة باستعراض الكفاءات المهنية للمعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الدراسات التعليمية الحديثة. حيث قام البحث بجمع وفحص البحوث المتنوعة في الكفاءات المهنية لهؤلاء المعلمين في تعاماهم مع الطلاب الذين يعانون من نوع او أكثر من الإعاقات سوآءا فكرية او سمعية او جسدية وغيرها. وللإحالة المرجعية الدقيقة، قام الباحث بترقيم الآيات القرآنية وكتابتها في شكل الكتابة العثمانية وهو النص القرآني التقليدي الذي كتبه الخليفة عثمان رضي الله عنه. وايضا تم تُوثيق الآيات ونسبتها إلى سورها في القرآن، وايضا تخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها ما أمكن.

إجراءات البحث:

تم إجراء مسح للأحاديث النبوية التي تناولت التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى المسح الأدبي للدراسات السابقة التي تناولت الكفايات المهنية الخاصة بمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك للتعرف على أهم الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والأساليب النبوية الخاصة بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، للاستفادة من هذه الأساليب في تحديد الكفايات اللازمة لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في عصرنا الحالي.

المقومات الشخصية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بين السنة وكتب التربية الحديثة:

تحدثت الابحاث التربوية عن المهارات الشخصية لمعلمي ذوي الاحتياجات ولعلنا نستنبط هذه المقومات حسب ما ظهر لهنا من خلال تعامله صلى الله عليه وسلم وهي:

١)المعرفة الوثيقة لأحوال المجتمع الاسلامي: من خلال أمرين:

أ) تفقده الدائم لأصحابه كما حصل مع الاصم الذي تأخر عن مجلسه فسأل عنه: هل اشتكى؟ فعلم انه غاب لظنه ان القران توعده في آيات الحجرات لجهور صوته عند مناداة الرسول.

ب) سهولة الوصول إليه من غير بروتوكولات الملوك من الصحابة من وذوي الاحتياجات وغيرهم والاستماع لأحوالهم وقضاياهم. من ذلك حديث المرأة التي نادته إلى جانب الطريق لتعرض قضيتها. وهذا الامر يتقاطع مع طرق الدراسات الحديثة في على التحديث المستمر على المعلومات التربوية والنفسية ويتأتى ذلك من خلال الاطلاع على دراسة احوالهم عن قرب مخ خلال المختصين التربويين. ومبدأ القرب منهم هو ما دلت عليه السنة.

٢) ترسيخ القيم الدينية في نفوس الصحابة من ذوي الاحتياجات وغيرهم: أ) حيث كان يرسخ اهمية تفقد حاجة الضعيف والمسكين وذوي الاحتياج والسعي لإتمام مصالحهم الحياتية والمالية من خلال قيامه بذلك بنفسه وهو القدوة الاعظم للمجتمع الاسلامي. ب) الوعد بالأجر العظيم لمن يساعدهم ج) خلال الحث على الصبر على المرض ووعدهم بعظيم الاجر حيث أنه ابتلاء من الله وليس عذاب. وهذا الامر يتفق مع طرق الدراسات الحديثة الإخلاص والأمانة عند التعامل مع هذه الفئة قد يستهين بعض المعلمين بهذه الأمانة لقصور تلك الفئة عن القدرة على الشكوى

٣) التواصل الوثيق بذوي الاحتياجات وقضاء حوائجهم، وذلك من خلال حل المشكلات التي تواجههم كما ظهر ذلك جليا مع ابن ام مكتوم حيث وجد حرجا في أن يستثني من اجر الجهاد مع عدم قدرته عليه، وحلت مشكلته بقرآن يتلى الى يوم القيامة. وهذا الامر قد يساند طرق التربية الحديثة في القدرة على التفكير العلمي لحل المشكلات التي تواجهه ذوي الاحتياج بإيجابية، والاتصاف بالذكاء الوظيفي واستخدام مهاراته في استنباط وسائل مناسبة لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.

٥) ترسيخ وتسهيل مبدأ الدمج الاجتماعي بمعناها الواسع الذي يأتي من الطرفين المجتمع وذوو الاجتياجات. حيث ظهور ذوي الاحتياجات يؤدي الى بناء العلاقات الاجتماعية وبالتالي التقارب ومعرفة التحديات التي يواجها ذوي الاجتياجات والعمل على كيفية مساعدهم، مما يطور قدراتهم الحياتية. كما رأينا سابقا الأعمى الذي أراد رخصة عن الخروج للمسجد، فلم يسمح له بل فقد امر بإماطة الاذى من الطرقات مساعدة لهم وغيرهم وتوعد بشدة من يضلل الأعمى. وظهر الدمج أيضا في تعامله مع عبد الله ابن ام مكتوم وحيث ولاه ادوار من كونه معلما للقران لمؤذن الصلاة للنائب عنه صلى الله عليه وسلم. وتطور ابن أم كتوم دليل واضح للتربية الناجحة التي ظل يتلقاها من المعلم الاول. وهذا يتماشى مع طرق التربية الحديثة في الاستفادة من الخبرات الناجحة، ممن برز في الساحة العلمية والعملية من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة الآلية التي تم التوصل بها إلى ما هم عليه، وتطبيقها على فئات مماثلة لمساعدتهم وتحقيق حياة أفضل.

٤) التحفيز لذوي الاجتياجات في المجتمع، وذلك من خلال أ) اسناد اعمال يعرف أنها للأصحاء كإسناد أعمال ادارية وعسكرية كقيادة السرايا الحربية لعبد رحمن بن عوف وطلحة بين عبيد الله، وإنابة عبد الله ابن ام مكتوم ب) البشارة لهم بالجنة جراء انجازاتهم في

خدمة الاسلام. ج) إطلاق الكنى الحسنة عليهم مثل طلحة الخير، خطيب الرسول صلى الله عليه وسلم على الصحابي ثابت.

وقد نلخص من ذلك بعض التشابه حسب الجدول التالي:

محاور مقومات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة الشخصية	
في ضوء السنة النبوية	**في كتب التربية الحديثة**
المعرفة الوثيقة لأحوال المجتمع المسلم وتطوراته	القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية
القيم الدينية وتطبيقها وترسيخها في نفوس الصحابة	الإخلاص والأمانة عند التعامل
التواصل الوثيق بذوي الاحتياجات وقضاء حوائجهم	الاستفادة من الخبرات الناجحة والتجارب السابقة
التشجيع لذوي الاجتياحات في المجتمع	القدرة على التفكير العلمي لحل المشكلات التي تواجهه بإيجابية
ترسيخ وتسهيل مبدأ الدمج الاجتماعي بمعناها الواسع	

إن الاسلوب الذي ظهر من خلال تعامل الرسول مع ذوي الاحتياجات نشا منه قادة واداريين ومعلمين وشخصيات متوازنة اجتماعية واثقة من قدراتها ولا تضعف أمام النقص الجسدي الذي اصابها بفضل التعليم والتربية التي تلقوها من القائد الاعظم. ،،، بل بالعكس لها حضورها الاجتماعي من خلال حرية التعلم والتعبير واتخاذ القرارات الاجتماعية والقدرة على المطالبة بحقوقها وما تحتاجه لممارسة حياة طبيعية حسب ما يتسنى لها من القدرات وما تتلقاه من دعم المجتمع المسلم الذي تربي على احترام وتقدير الانسان واعطاؤه حقوق العيش بكرامة. وكما عرضنا تقاطع الدراسات الحديثة بما ورد في السنة، وسوف يوضح الفصل القادم على جانب من الكفاءات التعليمية والمهنية المطلوبة في معلمي هذه الفئة المحدد وعلى الاخذ بالاعتبار أن السنة النبوية قد أصلت لكثر من الاساليب التربوية. وسوف نعرض في العناوين القادمة جانب من الكفايات حسبما تناولتها الابحاث التربوية الحديثة.

معايير إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

زاد هذا الاهتمام بإعداد المعلم في مجال التربية الخاصة بسبب الدور الذي يقوم به معلمو التربية الخاصة متميز بطبيعته لتأدية مهام عديدة ومتنوعة لا يستطيع القيام بها إلا معلمون مدربون وذوو كفايات مهنية متخصصة. حيث أن معلمي التربية الخاصة يعملون ويتعاملون مع تلاميذ تتفاوت قدراتهم، وتتباين احتياجاتهم. وحسب الدراسات، أنه في أغلب الأحيان يتم تدريب المعلمون على مهارات معينة ليتمكنوا من التعامل مع إعاقة واحدة محددة (سمعية، عقلية. الخ)، بينما يضم الفصل في العادة تلاميذ لديهم احتياجات أخرى، وفي هذه

الحالة ينتاب المعلم شعور بالعجز، والوحدة داخل الفصل الدراسي. لذلك فإن تحديد فلسفة تربوية لإعداد المعلم وضع وأهداف هذا الإعداد في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس ومبدأ الكفايات البشرية هي أساس العمل لتحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

ويقوم الإعداد على أساس الكفايات على أسلوب تحليل النظم، الذي يشير إلى استخدام التفكير العلمي في حل المشكلات ذات المدى الطويل، مما يستلزم النظر إلى إعداد المعلم على أنه نظام يهدف إلى تنمية المعلمين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات الاتجاهات التي تساعد التلاميذ على تحقيق التعلم الجيد، وذلك من خلال القراءات والمناقشات، وأنواع السلوك التي يمر بها المعلم في محاولته لاكتساب ما هو ضروري في ضوء الكفايات التعليمية التي اهتمت بضرورة إعداد الشخصية المهنية، والتقييم الدوري لبرنامج الإعداد، والتدريب، مع ضرورة تنظيم وتأسيس برامج تدريبية نظامية، وتنظيم الممارسات. وهذا يتطلب جدارة وفاعلية وكفايات مهنية ومهارات وقدرات شخصية. لذا يجب أن يعد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ثقافيا ومهنيا وفق الآتي:

الإعداد الثقافي:

يكمن في تنمية ثقافة المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع وأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطويره. ثم العمل على تنمية إحساس المعلم بالانتماء والمواطنة، وتنمية وعيه بالظروف المجتمعية، وإثراء معلوماته الأساسية لتكوين المواطن والمربي. ولابد من تنمية مهارات الاطلاع على التطور الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصصات المختلفة لتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي، مما ينمي في المعلم القدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، لمواجهة المشكلات الاجتماعية لمتعلمين من ذوي الاحتياجات.

الإعداد المهني: (التربوي)

يكمن في الإلمام بأهداف التربية الخاصة ومبادئها التعليمية المقدمة، الحرص على بلوغ مستوى عال من الكفاية المهنية. ومن ذلك الإلمام بطرق بناء شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة، التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة والأسرة ورعاتهم، التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية والوجدانية. يفضل التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة، وامتلاك القدر الكافي من الصبر والمثابرة، وقدرة على تعويد ذوي الاحتياجات تحمل المسئولية، وتطوير القدرة على تصميم وسائل تعليمية تناسبهم. المعرفة بطرق على التقويم الموضوعي بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات، ومن ثم بناء الاتجاهات الايجابية لديهم في نمو قدرتهم على التعلم الذاتي. ولابد من التمكن من تطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة.

بعض المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة:

أ/العلاقة بين المعلم والتلميذ: وهي ضرورة أن يبدي المعلم اتجاهات واقعية، وأن يتبنى مواقف داعمة وأن يتفهم الفروق الفردية ويراعيها، من العوامل بالغة الأهمية في هذا الخصوص التعبير عن الثقة بقدرة الطلبة على التعلم والنمو والحرص على تنظيم البيئة الصفية على نمو يتسم بالدفء والتعاون.

ب/سرعة تنفيذ التدريس: إن التدريس الفعال يراعي بالضرورة سرعة الانتقال من مهمة تعليمية إلى مهمة تعليمية أخرى، فمن المعروف أن على المعلم أن يوفر الفرص الكافية للطالب ليكتسب المهارة ويعممها وذلك ضروري في التربية الخاصة بوجه خاص، فالطلبة ذوي الحاجات الخاصة يحتاجون عموماً إلى وقت أطول وإلى التكرار وإلى فرص إضافية للتعلم، ولذلك ينبغي على المعلم تعديل سرعة تنفيذ التدريس بناء على مستوى أداء الطالب وتقدمه.

ج/اختيار أساليب التدريس: إن تباين الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة، دفعت بمعلميهم إلى تطوير استراتيجيات متباينة، وتصميم أوضاع تعليمية متنوعة، وتبني فلسفات تعليمية مختلفة، فليس بالإمكان الاعتماد على أسلوب واحد وتقديم الخدمات التعليمية لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

د/العمر الزمني: ما يجب مراعاته عند اختيار أساليب التدريس، فهو العمر الزمني للطالب فالأساليب والأهداف المرجوة من المنهاج تتحدد في ضوء الحاجات والمهام النمائية لكل مرحلة عمرية. وبوجه عام ترتكز برامج ذوي الاحتياجات الخاصة على المنحى النمائي المختلفة على المهارات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية الأساسية في حين تركز برامج ما بعد المدرسة عن المهارات المهنية والوظيفية.

تشمل التربية الخاصة تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطي الحالة الخاصة والحواجز التي فرضها وذلك بالتدريب والتربية وبرامج تعويضية، تهدف إلى إعطاء (ذوي الاحتياجات الخاصة) وسائل بديلة للتعايش مع حالته وفي كلتا الحالتين فالغاية الواحدة وهي تعليم ذوو الاحتياجات الخاصة المهارات الأساسية اللازمة للاستقلالية، وهذه المهارات قد تكون أكاديمية أو اجتماعية أو شخصية، فقد تحد حالته من قدرته على التعلم من خلال طرائق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة.

المتطلبات التربوية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، ومن الأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي:

١) كامل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة .

٢) اعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى المعلمين التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.
أعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس معاهد التربية الخاصة.

٣) إعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار.

٤) دراسة حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تساعد المعلم على معرفة نقاط الضعف في العناصر الرئيسة في حياتهم، ومن ثم تساعده في معرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم نمواً متكاملاً، في مناخ اجتماعي سليم يحقق لهم الإحساس بالأمن في بيئتهم.

ويورد جرين (green) المشار إليه في (Wilson and Sapir, 1982) عددا من الصفات الشخصية لمعلم التربية الخاصة الناجح، والتي يعتبرها هامة في عملية اختيار الأشخاص للتعليم، وهذه الصفات هي: الصبر، والاستعداد للانتظار لحصول النجاح، والمرح وروح الدعابة، والقدرة على زيادة دافعية ذوي الاحتياج نحو التعلم، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على دعم عمليات النمو والتطور، وحب الاكتشاف و التعلم، والقدرة على الحس بالوقت، والمشاركة الوجدانية مع الطلبة ، والقدرة على الاتصال والقدرة على إثارة الاهتمام. لذا على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة تحمل المسؤولية أكبر عن غيره من المعلمين لذا لابد من توفير المقومات اللازمة له، حيث يحتاج المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة مزيدا من الاعتناء والقدرة والإتقان كما ظهر ذلك في تعامل الرسول مع المرأة التي بها صرع، كما يجب أن تتوفر عدد من الصفات الأخلاقية في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة والكفايات اللازمة. كما عليه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وإبعادهم عن الانطواء كما فعل الرسول عندما عين أبي بن كعب الاعمى مع مصعب بن عمير. ويجب دعمهم ليبادروا ويشقوا طريقهم بأنفسهم ويتميزوا، كما تميز الصحابي الاصم ثابت وأصبح خطيب الوفود، ويتفقدهم كما كان رسول الله صلى عليه وسلم يتفقد أصحابه. كما يجب عدم التمييز بينهم وغيرهم فلقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم

يعتني بجميع أصحابه ويسأل عنهم دون تمييز عن صغير وكبير أو قوي وضعيف كما في قصة المرأة التي اخذته الى جانب الطريق لعرض حاجتها.

الخاتمة:

إن من الصحابة رضوان الله عليهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن الاسلوب التربوي الفريد الذي استخدمه النبي المعلم في دعم هذه الفئة ساهم في استقلالهم واستمرار ظهورهم في المجتمع بالإضافة إلى اكتشاف وتطوير قدراتهم. هذا بالإضافة الى بروزهم في مجالات ادارية وتعليمية وقيادية. لذا يجب تقديم الخدمات والرعاية من قبل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة. واستثمار قدراتهم وطاقاتهم التي قد تفوق أحيانا قدرات العاديين. والإخلاص لله تعالى في أي عمل ويراعي المتعلم تعبدا لله. الحرص في اختيار من يتولى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وفق معايير صحيحة مناسبة تتوافق مع الرؤية المطلوبة في تطوير حالة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات: -

١) تتبع الأحاديث النبوية التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة منها.

٢) العمل على تعزيز الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة المستفادة من السنة النبوية

٣) تضمين مناهج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة الكفايات المهنية النبوية وتعزيزها في المعلمين الجدد.

٤) التركيز عند تأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على الجوانب المرتبطة بالكفايات التربوية والمهنية الحديثة التي ترتبط بآلية العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وهو الاندماج الاجتماعي المؤصل في السنة النبوية.

المراجع العربية

أولا: القرآن الكريم

١- البخاري –صحيح البخاري –كتاب مناقب الأنصار –باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ج٥،تحقيق محمد زهير ناصر بيروت ،دار ابن كثير ط ا،(١٤٢٢هـ)،،

٢- البخاري –محمد بن اسماعيل البخاري–كتاب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ج٥،تحقيق محمد فؤاد(بيروت،دار البشائر ط٢ (١٩٨٩م)

٣- ابن كثير-أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(البداية والنهاية دار الفكر ج٦،(١٩٨٦م)

٤- ابن منظور،ابو الفضل جمال الدين، ، لسان العرب، بيروت دار صادر،ط٣ (١٤١٤هـ)

٥- ابن فارس، ابو الحسن أحمد بن زكريا.معجم مقياس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة،،دار الفكر للنشر والتوزيع ج١(١٩٧٩م)

٦- أنيس، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط،بيروت،دار إحياء التراث العربي ط٢(١٩٧٢)

٧- أحمد بن حنبل ،أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد مسند أنس بن مالك رضي الله عنه تحقيق شعيب،ج٢٠ الارنؤوط وآخرون'بيروت، مؤسسة الرسالة (٢٠٠١م)

٨- الزيات،كمال عبد المحيد: العمل وعلم الاجتماع المهني: الأسس النظرية والمنهجية ،القاهرة،دار غريب للنشر والتوزيع (٢٠٠٢م)

٩- البطانية، أسامة، تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع(٢٠٠٤م)،

١٠- الخطيب، جمال محمد وآخرون ، استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة ، الأردن دار وائل للطباعة للنشر(٢٠٠٦م).

١١- الذهبي،شمس الدين أبو عبد الله محمد ، سير إعلام النبلاء تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرون، ،ج١،بيروت، مؤسسة الرسالة ط٣ (١٩٨٥م)

١٢- الزهيري،ابراهيم عباس،فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم،القاهرة،مكتبة زهراء الشرق(١٩٩٨م

١٣- الزهيري،ابراهيم عباس تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفي وخبرات عالمية،القاهرة: دار الفكر العربي، ، (٢٠٠٢م)

١٤- السيوطي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،لباب التقول في أسباب النزول – بيروت دار إحياء العلوم ط٣ (١٩٨٠م)

١٥- أحمد، لطفي بركات، الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف،القاهرة،مكتبة الخانجي(١٩٧٨م)

١٦- أللقاني، أحمد حسن ،المناهج التربوية بين النظرية والتطبيق،القاهرة،عالم الكتب (١٩٨٠م)،
١٧- الزيتون ،كمال عبد الحميد ،التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب. (٢٠٠٣)
١٨- العجمي،والدوسري، ناصر سعد وعبد الهادي،التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،جامعة الإمارات العربية، ،مجلد٣٩(٢٠١٦)
١٩- التل، أمل، الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعاقين ، الجامعة الأردنية ،عمان،الأردن،بحث غير منشور(١٩٨٨م)
٢٠- الحديدي ،منى، الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعاقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات،أبحاث اليرموك ٧،(٧٧,٥٧) (١٩٩١م)
٢١- الدهيمات، يحيى،درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة. الأردن ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ج١٥ ، العدد٤(٢٠١٧م)
٢٢- المعجم الوجيز:معجم اللغة العربية وزارة التربية والتعليم –جمهورية مصر العربية ص٥٣٨(٢٠٠٠م)
٢٣- رواب، عمار، رؤية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة ،الجزائر، مجلة كلية الآداب،العلوم الإنسانية الاجتماعية،العدد الثاني والثالث(٢٠٠٨م)
٢٤- زيتون، حسن حسين. مهارات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب. (٢٠٠١)
٢٥- زيتون، حسن حسين ،استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم — القاهرة: عالم الكتب(٢٠٠٣)
٢٦- صفي الين ٠أحمد عبد الله أبي الخير ،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تحقيق عبد الفتاح ،بيروت،مكتبة المطبوعات الإسلامية،دار النشر ط٥ (١٤١٦هـ)
٢٧- طعيمة، رشدي أحمد، المعلم كفايته-إعداده-تدريبه ،القاهرة ،دار الفكر العربي (٢٠٠٦م)
٢٨- عزيز ،إبراهيم،مجدي، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية(٢٠٠٣م)
٢٩- عثمان،سيد أحمد،البيئة والشخصية في أفق تربية جديدة ،القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية (١٩٧٨م)
٣٠- عزام،صهيب فايز، ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة ،جامعة النجاح الوطنية ونابلس(٢٠١٤م)

٣١- مرعي، توفيق، الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية، الأردن،دار الفرقان للنشر والتوزيع ط١ (٢٠٠٣م)
٣٢- هارون، صلاح عبد الله،تدريس ذوي الاحتياجات البسيطة في الفصل العادي،الأردن،دار الزهراء،(٢٠٠٠ م)
٣٣- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، بيروت، دار المعرفة، د.ت
٣٤- ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلميه، ط ١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
٣٥- (زاد المسير في علم التفسير ان الجزري ج١، ٢٥١)
٣٦- النهدي، غالب، العرجي، فهد، وعبد الحميد، أيمن. (٢٠١٧). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(١٩)، ٨-٤٧.
٣٧- ذيب، فهيمة، ومخلوف، سعاد. (٢٠١٩). الكفايات المهنية لمربي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التخلف الذهني نموذجًا. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٥(٢)، ١٣٨-١٥٥.
٣٨- العجمي، ناصر، والدوسري، عبد الهادي. (٢٠١٦). التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ١(٣٩)، ٤٨-٨٥.
٣٩- شاش، سهير. (٢٠١٠، يوليو). الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لنجاح معلمي التربية الخاصة. المؤتمر العلمي - اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، جامعة بنها، مصر.
٤٠- القحطاني، هنادي. (٢٠١٨). كفايات معلم التربية الخاصة في توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٣)، ٨٥-١٠٣.
٤١- العثمان، إبراهيم. (٢٠١٨). الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين فى مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ١(٩)، ٦٤-١٢٣.

المراجع الأجنبية

1- Carri, L." Inservice Teacher Assessed Needs in Behavioral Disorders, Mental Retardation , and Learning Disabilities "Are They Similar? Exceptional Children. 51, 411-416. (1985)

2- Garagrulo, R and Pigge, F." Perceived competencies and elementary and special education teachers" , The Journal Education Research. 60 , 339-343. (1979)
3- Wilson, B., and Sapir, S. " The selection of special educators and learning disability specialists ", Journal of Learningdisabilities, 15, 166-172. (1982).
4- R.Pavalco: the sociology of occupations and professions, fepeacock pub, 1971, p3.